# تهنئة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي

الرفاق رئيس واعضاء هيئة رئاسة المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي

الرفاق اعضاء المؤتمر

بمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي اقدم لكم باسم مقاتلي وكوادر وقيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وباسمي شخصيا تمنيات صادقة بالنجاح والتقدم .

ايها الرفاق :

ان مؤتمركم هذا ينعقد في فترة دقيقة وحساسة من تاريخ النضال ضد الامبريالية التي تستنفر قواها في محاولة يائسة لاستعادة المواقع التي خسرتها وللتعويض عما انزلته في صفوفها ضربات القوى الثورية والتقدمية من خسائر .

ولقد كان لحربكم ـ حرب لينين العظيم ابرز الاثر في دعم حركات التحرر التي استطاع العديد منها ـ في الفترة ما بين المؤتمر الرابع والعشرين والمؤتمر الحالي ـ تحقيق الانتصار على الامبريالية، وما انتصارات شعوب الهند الصينية وشعب انغولا الا أمثلة بارزة على ذلك .

ايها الرفاق :

ان الضربات التي الحقتها القوى المناضلة بالامبريالية جعلتها تفقد قواها وتسعى بسرعة للملمة شتاتها وتركيز عملياتها لتسكين اوجاع مرضى الراسمالية العالمية من ناحية ولبسط نفوذها على الشرق الاوسط من ناحية اخرى .

وما نواجهه اليوم في بلادنا من هجمة امبريالية صهيونية رجعية شرسة هي بمثابة حلقة اصطهاد جديدة تخطط لها الامبريالية بالتعاون مع الصهيونية والرجعية العربية .

لقد وضعت الامبريالية نصب اعينها السيطرة على منطقتنا العربية لتتمكن من نهب ثرواتها واحتكار اسواقها وابقائها اسيرة إلتخلف من ناحية واسيرة النظام الرأسمالي العالمي من ناحية اخرى، وهي تسعى باستمرار لتنفيذ مخططاتها اعتمادا على الانظمة الرجعية والمؤسسة العنصرية الاسرائيلية .

ولقد بدات الامبريالية والصهيونية والرجعية هجمتها بمحاولة لتأمين الشروط الضرورية لبسط نفوذها على المنطقة وهي :

تصفية العلاقة الحميمة القائمة بين الشعوب العربية والبلدان الاشتراكية وعلى الاخص الاتحاد السوفياتي وتصفية حركة التحرر العربي بشكل عام وقضاياها التي تحمل السلاح بشكل خاص . فما يجري الان في عمان وما يجري على ارض لبنان هي محاولات امبريالية رجعية لاجهاض ثورتي عمان وفلسطين وما تسلط القوى الرجعية في الاقطار العربية الاخرى على القوى التقدمية والديمقراطية الا جزء من مخطط القمع هذا .

اننا ان ايمانا راسخا بحتمية انتصار الشعوب والاشتراكية، هذا الايمان القائم على اساس فهمها العلمي للقوانين التي تحكم مسار التاريخ، يجعلنا اكثر تصميما على الاستمرار في نضالنا العادل جنبا الى جنب مع قوى التحرر والاشتراكية في العالم .

أيها الرفاق .

ان دعمكم لنضال شعبنا الفلسطيني ونضال جماهيرنا العربية يزيدنا اصرارا وتصميما على الانتصار .

وفي الختام نتمنى لكم مزيد اخرى النجاح في اعمال مؤتمركم .

جورج حبش

الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

بريجنيف . انجازات السنوات الخمس

## بريجنيف يعلن

# انجازات ١٠ سنوات تساوي ٥٠ سنة

**في قصر المؤتمرات بالكرملين ، عقد الحزب الشيوعي السوفياتي مؤتمره الخامس والعشرين .**

**والقى ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب ، أمام مندوبين يمثلون اكثر من ١٥ مليونا من اعضاء الحزب ، تقرير اللجنة المركزية حول المهمات التي تواجه الحزب حاليا في السياسة الداخلية والخارجية .**

قال بريجنيف ان تطور البلدان الاشتراكية ونمو قدراتها وتعاظم تاثير السياسة الدولية التي تنتهجها هي التي تشكل اليوم الاتجاه الرئيسي لتقدم البشرية الاجتماعي .

وأضاف ان المهام الاجتماعية ـ الاقتصادية الاساسية للخطة الخمسية قد انجزت . وان تاريخ البلاد لم يعرف من قبل برنامجا اجتماعيا واسعا كالذي انجز خلال هذه الفترة كما لم يسبق للاتحاد السوفياتي ان امتلك مثل هذه القدرة الاقتصادية والعلمية ـ التكنيكية ، فالمجتمع السوفياتي الجديد هو مجتمع الاقتصاد المتنامي باطراد والذي لا مكان فيه للازمات .

### النصر الفيتنامي التاريخي

وأشار ليونيد بريجنيف الى ان الحزب الشيوعي السوفياتي يعطي الاهمية الاولى لنشاطه على الصعيد الدولي لتعزيز الوحدة والتعاون الشامل مع الدول الاشتراكية ، وقال انه بفضل هذه الوحدة تمكنت بلدان الاشتراكية من تحقيق ما ناضلت من اجله على مدى زمن طويل .

وأوضح الزعيم السوفياتي « ان انتصار الشعب الفيتنامي هو اخفاق أكبر محاولة بعد الحرب العالمية الثانية تقدم عليها الامبريالية لتصفية دولة اشتراكية بقوة السلاح ولسحق ثورة وطنية تحررية » . كما أشار بريجنيف الى ان الاعتراف العام بسيادة جمهورية الماديا الديمقراطية جاء ثمرة الجهود الموحدة التي بذلتها الدول الاشتراكية، وقال انه بالرغم من جهود الامبريالية الاميركية فقد ثبتت الاشتراكية اقدامها على ارض كوبا ، واصبحت الاشتراكية اليوم تؤثر تاثيرا عظيما على أفكار ومشاعر مئات الملايين من البشر على وجه المعمورة .

وركز ليونيد بريجنيف بالتفصيل على تطوير العملية الثورية العالمية . وقال ان الازمة الاقتصادية صعقت العالم الراسمالي كما احتدمت الازمة الفكرية ـ السياسية للمجتمع البرجوازي ، ووجهت ضربات قاصمة لبعض بؤر الرجعية العالمية ، وقامت الثورة البرتغالية بتصفية اخر امبراطورية استعمارية .

وذكر بريجنيف ان الاتحاد السوفياتي يعارض معارضة مطلقة أي تدخل في شؤون البرتغال الداخلية، وقال ان الشعب السوفياتي يطالب باطلاق سراح لويس كورفالان وكافة الذين تعتقلهم الطغمة الفاشية في شيلي ، واعرب عن التضامن مع كل الشيوعيين المناضلين في ظروف العمل السري الشاقة في جملة من البلدان الرأسمالية ، واقترح اقامة نصب تذكاري في موسكو تخليدا لذكرى شهداء الحركة الشيوعية العالمية الذين سقطوا على يد العدو الطبقي .

### ١٠ سنوات تساوي ٥٠ سنة

وقال الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان حجم الانتاج الصناعي في البلاد زاد كما كان مخططا بنسبة ٤٣ بالمئة كما نمت الاساسات الانتاجية الرئيسية مرة ونصف المرة خلال نفس الفترة ( الخطة الخمسية التاسعة ) . وخيبجة لذلك اضيف الى المقدرة الاقتصادية للبلاد خلال عشر سنوات نفس القدر الذي وصلت اليه خلال خمسين سنة من ولادتها .

واكد بريجنيف انه تحقق بنجاح الواجب الرئيسي للخطة الخمسية التاسعة وهو رفع مستوى حياة الشعب . فقد انفق على تنفيذ الاجراءات الاجتماعية الجديدة قدر ما انفق عليها من اموال خلال الخطتين السابقتين مجتمعتين ، وازدادت الدخول الحقيقية بالنسبة للفرد من السكان بما يقرب من ٢٠ بالمئة، كما نمت المدفوعات والتسهيلات من صناديق الاستهلاك الاجتماعية بنسبة ٤٠ بالمئة ، كما رفعت قيمة المعاشات والاعانات للعمال والموظفين والكولخوزيين ، اعضاء التعاونيات الزراعية ، كما رفعت منح الطلاب الدراسية ، وتحسنت الظروف السكنية لـ ٥٦ مليون مواطن خلال السنوات الخمس الماضية ، وعلى الرغم من الجفاف الذي لم يسبق له مثيل والذي لم يعرفه الرئيس السوفياتي في أي من الخطط الخمسية السابقة ، فقد ارتفع حجم الانتاج الزراعي السنوي بالمقارنة بالخطة الخمسية الثامنة بنسبة ١٣ بالمئة ، وارتفع المحصول السنوي المتوسط من الحبوب بمقدار ١٤ مليون طن .

وذكر بريجنيف انه من المقرر في الخطة الخمسية العاشرة ان يرتفع مستوى متوسط أجور العمال والموظفين بنسبة ١٦ بالمئة ودخول الكولخوزيين بنسبة ٢٤ ـ ٢٧ بالمئة .

وأشار الى ان عصب السياسة الاقتصادية للحزب في الخطة الخمسية العاشرة وفي الافق البعيد يتمثل في زيادة المقدرة الاقتصادية للبلاد وتوسيع الاساسات الانتاجية وتجديدها بصورة جذرية واقامة توازن متين لنمو الصناعة الثقيلة التي تعتبر اساس الاقتصاد .

وحدد بريجنيف في تقريره خمس قضايا رئيسية لتطوير الاقتصاد السوفياتي في المرحلة الراهنة هي : الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي ؛ ومواصلة تطوير الزراعة كمهمة للشعب كله ، وزيادة انتاج سلع الاستهلاك الشعبي ، وتحسين التجارة والخدمات العامة للسكان ، وتطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية ، وجعل ادارة الاقتصاد والجهاز الاقتصادي على مستوى المتطلبات الجديدة .

وأكد بريجنيف ان الحزب الشيوعي السوفياتي ينفذ بجدارة دور القائد السياسي للطبقة العاملة وجميع الكادحين والشعب السوفياتي كله . وقال ان المبادىء اللينينية في التطوير المستمر للديمقراطية داخل الحزب ورفع واجبات ومسؤوليات كل عضو فيه ظلت ، وما زالت ، هي الاساس لتعزيز الحزب الشيوعي السوفياتي .

وأضاف ان الحزب ليست لديه اسرار خافية على الشعب ، وانه أولى اهتماما كبيرا لعمل السوفيتات وتحسين واستكمال التشريع وتوطيد نظام الحقوق الاشتراكية ونشاط هيئات ادارة الدولة وتدعيم المقدرة الدفاعية للبلاد وتحسين واستكمال القوات المسلحة .

وقال بريجنيف ان التنظيمات الاجتماعية ، وقبل كل شيء النقابات ، وتضم ١٠٧ ملايين شخص والكومسومول الذي يضم ٣٥ مليون شاب وفتاة ، تعتبر جزءا لا يتجزأ من النظام السياسي السوفياتي .

واعلن بريجنيف عن اعداد مشروع للدستور السوفياتي الجديد الذي يجب أن يثبت ويحدد بدقة هدف الدولة السوفياتية الاسمى وهو بناء المجتمع الشيوعي .

■■